المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم (ICLC 6)

(مدن التعلم في طليعة العمل المناخي)

في الفترة من 3 إلى 5 ديسمبر 2024، في مدينة الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية

مذكرة تفاهمية

معلومات أساسية

يُعد تغير المناخ في الوقت الحالي بمثابة حالة طوارئ ذات رمز أحمر للناس ولكوكب الأرض، حيث تشهد المجتمعات في جميع أنحاء العالم الآثار المدمرة لأزمة المناخ بما في ذلك تآكل النظم البيئية الحيوانية والنباتية، وموجات الحر المميتة، وأنماط هطول الأمطار غير المنتظمة، والجفاف والفيضانات، وتتطلب هذه التحديات والعديد من التحديات الأخرى الناتجة عن التغير المناخي إيجاد حلول مستدامة.

وتؤثر درجات الحرارة المرتفعة تأثيراً كبيراً على الحياة في المناطق الحضرية، كما سوف يؤثر ارتفاع منسوب مياه البحر والظواهر الجوية الشديدة، وانتشار الأمراض التي ينقلها البعوض تأثيراً متزايداً على الخدمات والبنية التحتية وسُبل العيش في العديد من المجتمعات الحضرية.

كما تُعد المُدن في ذات الوقت مسؤولةً عن حوالي 75% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، وتعتبر وسائل النقل والمباني من ضمن أهم العناصر المساهمة في هذه الانبعاثات. وسوف يستمر تأثير ذلك على البيئة في الزيادة مع وتيرة التوسع الحضري، وهو أحد الاتجاهات الديموغرافية الكُبرى التي ستشكل العالم في العقود القادمة. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يعيش ما يقارب 70% من السكان في المناطق الحضرية، لذلك فإن وجود تدخلات السياسات المستهدفة تعد ضرورية للحد من الانبعاثات المتزايدة.

يجب مواجهة أزمة المناخ من زوايا مختلفة تتراوح بين السياسات الدولية إلى الإجراءات المحلية، وتُعد الاستجابة الدولية عنصراً أساسياً لوضع خطة شاملة لضمان مستقبل عادل للبشرية جمعاء من خلال استراتيجيات وأهداف عالمية. في عام 2015، شكل "اتفاق باريس" نقطة محورية وبارزة في الصراع العالمي ضد تغير المناخ، بهدف الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في جميع أنحاء العالم، وتعزيز الحلول منخفضة الانبعاثات الكربونية للتخفيف من تأثير الأنشطة البشرية على المناخ. اتفاق باريس هو معاهدة دولية مُلزمة قانوناً، انضمت إليها 195 دولة وتعهدوا بالحد من الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية حيث لا يزيد عن الدرجتين المئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة.

وتلعب الأمم المتحدة دورًا فعالًا في تعزيز العمل المناخي والتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، كما تعمل اليونسكو، باعتبارها إحدى الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة، على تعزيز التعليم في مجال تغير المناخ تحديداً. وفي عام 2022، أطلقت المنظمة مبادرة شراكة تخضير التعليم، وهي منصة تعاونية تضم أكثر من 80 دولة من الدول الأعضاء و1100 مؤسسة من المؤسسات الشريكة في جميع أنحاء العالم لتعزيز الوعي والتعليم المناخي.

وتتمحور إحدى مجالات العمل الرئيسة الأربعة لمبادرة شراكة التعليم حول "تخضير المجتمعات"، مع التركيز على الدور الحاسم الذي يلعبه تعلُّم الكبار وتعليمهم في التحول نحو مجتمعات أكثر استدامة واخضراراً وواكثر قابلية للتكيّف مع التغيّر المناخي. كما يعزز "إطار عمل مراكش" للمؤتمر الدولي لتعليم الكبار، الذي اعتمدته 142 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو في عام 2022، تعلّم الكبار وتعليمهم كأداة رئيسية لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لمعالجة أزمة المناخ وتمكينهم في التحول إلى نماذج يحتذى بها في التغيير.

وفي ضوء هذه المستجدات، يهدف المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم المُرتقب إلى رفع مستوى الوعي بإمكانيات مدن التعلم لتكون في طليعة العمل المناخي. ويوفر مفهوم مدينة التعلم إطارًا فعالاً لتحويل البيئات الحضرية من خلال التعلم مدى الحياة. ويتطلب تحقيق التحول نحو انبعاث خالي من الكربون في المدن تغييرًا اجتماعيًا، والذي يتجلى في ممارسات الحياة اليومية للأفراد والعلاقات والهياكل الاجتماعية الأوسع نطاقاً. وبينما تتطلب أزمة المناخ تحولاً عميقاً في الاقتصادات القائمة على الكربون، فهناك حاجة أيضاً إلى تغيير وعي الناس وسلوكهم واتخاذ قراراتهم اليومية لصالح التنمية المستدامة. ويحتاج الناس إلى المعرفة والمواقف والمهارات العملية لتغيير الأنماط الراسخة للاستهلاك والإنتاج والتنقل ولتطوير الاقتصادات الخضراء في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

ومن الجدير بالذكر أن التثقيف في مجال تغير المناخ يجب أن يكون شاملاً وأن يأخذ في الاعتبار الاحتياجات التعليمية للفئات الضعيفة. ونظراً لأن مدن التعلم تشجع على تعزيز التعلم في مختلف البيئات والأماكن، فإنها تساعد على توسيع نطاق الوصول للمجموعات الضعيفة والمجتمعات بأكملها.

ويمكن لمدن التعلم عندما تتماشى مع الأولويات الوطنية والدولية أن تزرع ثقافة تقدر وتشجع الممارسات المستدامة خارج المستوى المحلي بحيث تدعم نهجاً شاملاً يعمل على إيصال أصوات مختلف الفئات الاجتماعية وتزويد الأفراد المتعلمين مدى الحياة بمهارات حياتية مستعرضة يمكن استخدامها في بيئات مختلفة.

نبذة عن المؤتمر

سيستضيف معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، بالتعاون مع مدينة الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية، وهي عضو في شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم، المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم في الفترة من 3 إلى 5 ديسمبر 2024.

وعلى غرار سابقاتها، سيوفر المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم فرصة لأعضاء شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم والشركاء الآخرين للتجمع، وتعزيز العلاقات، وتبادل خبراتهم في تطوير مدن التعلم. ويهدف موضوع مؤتمر هذا العام "مدن التعلم في طليعة العمل المناخي" إلى توفير منصة للمشاركين لمناقشة استراتيجيات تعزيز الوعي المناخي وتزويد السكان المحليين بالمهارات الخضراء اللازمة لدعم مجتمع مستدام. وسوف يُحَث المشاركين على التفكير في طريقة لعمل المدن باتساق وتعاون لتسهيل الاستجابة المشتركة لتغير المناخ ضمن الإطار الأوسع لتعليم من أجل التنمية المستدامة.

كما سيوفر المؤتمر للمدن المشاركة فرصة لتبادل المعرفة حول العمل المناخي وعرض مشاريعها التي تهدف إلى تحسين مرونة المجتمع في مواجهة الأزمات البيئية الحالية والمستقبلية. وسوف توحد الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم التوجهات الخاصة بالسياسات والبرامج المستقبلية لتعزيز العمل المناخي في المدن من خلال التعلم مدى الحياة. بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي المناقشات بين المدن الأعضاء إلى تطوير استراتيجية تشغيلية جديدة لشبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم.

أهداف ومقاصد المؤتمر:

الهدف العام للمؤتمر هو تسهيل تبادل المعرفة حول التعلم مدى الحياة للعمل المناخي على المستوى المحلي، بما في ذلك الاستجابات لأزمة المناخ والإجراءات الخاصة بتحسين القدرة على مواجهة الأزمات البيئية المستقبلية.

الأهداف المحددة للمؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم:

1. تسهيل تبادل الاستجابات لأزمة المناخ ومبادرات التعلم مدى الحياة في العمل المناخي على مستوى المدينة.

2. تعزيز المناقشات حول التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وإبراز دور التعلم مدى الحياة في بناء مجتمعات قادرة على الصمود.

3. تشجيع إنشاء مدن تعليمية مستدامة قادرة على الصمود واستخدام تقنيات التعلم في العمل المناخي.

4. تسليط الضوء على التحديات المحددة التي تواجهها الفتيات والنساء في أزمة المناخ وضمان اتباع نهج شامل في تنفيذ السياسات.

5. تقوية الروابط بين التعليم والمدن المستدامة وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالعمل المناخي وتوثيق الشراكات من أجل استجابة موحدة لحالات الطوارئ البيئية.

المحاور الرئيسية للمؤتمر:

أُختير الشعار "مدن التعلم في طليعة العمل المناخي" كموضوع رئيس للمؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم، وستجري مناقشة العديد من المواضيع في إطار هذا المحور، بما في ذلك:

1. وضع استراتيجيات للعمل المنسق بين أصحاب المصلحة المتعددين

يتناول الموضوع الرئيسي الأول التعاون بين الشركاء المحليين في تعزيز العمل المناخي في مدن التعلم، مع التركيز تركيزاً خاصاً على آليات المراقبة ومصادر التمويل المستدامة. وسوف يبحث المؤتمر الاستراتيجيات المحلية لدعم التعليم في مجال تغير المناخ، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المتنوعة للمجتمعات الحضرية وشبه الحضرية، والأطر الوطنية والدولية التي تؤثر في إدارات المدن. وسوف تشمل المناقشات آليات قياس التقدم المحرز في تطوير المدن الخضراء والقادرة على التكيف مع المناخ (بما في ذلك المنهجيات، والأدوات، ومصادر البيانات وغيرها) بالإضافة إلى الطرق المستدامة لتمويل المبادرات المحلية.

2. تعزيز المؤسسات التعليمية وبيئات التعلم

أما المحور الرئيس الثاني فسوف يتناول طرق تعزيز التعليم في مجال تغير المناخ في مختلف مجالات التعلم، بما في ذلك مؤسسات التعليم الرسمية وغير الرسمية، وأماكن التعلم المجتمعية وبيئات الإنترنت. وستتطرق الجلسات ذات الصلة بهذا الموضوع إلى أدوار المدارس، والجامعات، ومراكز تعليم الكبار، ومراكز التعلم المجتمعي، والمتاحف، والمكتبات وغيرها من المواضيع لتعزيز الصمود المجتمعي من خلال التثقيف المناخي. وستسلط هذه الجلسات الضوء على طرق التعلم المتنوعة، بما في ذلك التعلم الرسمي وغير الرسمي، والتعلم غير المنظم، والتعلم الأسري، والمناهج المشتركة بين الأجيال، ودوائر التعلم، وستستعرض أيضاً إمكانات التقنية وأماكن التعلم الافتراضية لتوسعة نطاق التعلم مدى الحياة في العمل المناخي.

3. تمكين وكلاء التغيير

تتطلب أزمة المناخ اعتماد منظور طويل الأمد وتمكين المجتمعات الحضرية من اتخاذ الإجراءات اللازمة، لذلك سيتناول هذا المحور دور "وكلاء التغيير"، مع التركيز على الدور المحوري للشباب، وسيؤكد على ضرورة مراعاة الفئات الضعيفة، مثل الفتيات والنساء، وسكان المستوطنات غير الرسمية، ومجموعات السكان الأصليين والمهاجرين، واللاجئين وغيرهم.

4. تعزيز المعرفة والمهارات اللازمة لبناء مدن خضراء قادرة على التكيف مع تغير المناخ

يؤكد الموضوع الرابع للمؤتمر على أهمية تطوير المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق "التحول الأخضر" في المجتمعات المحلية، وتشمل تنمية المهارات في المجالات الرئيسة مثل الطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، وإدارة المياه ومياه الصرف الصحي، والممارسات الزراعية المستدامة، والتنقل الخالي من الكربون ومنخفض الكربون، وحماية التنوع الأحيائي. وستتناول الجلسات أيضاً كيفية تعزيز المهارات الخضراء وذلك بتحقيق تحول في علاقة الناس بالبيئة، وسلوكياتهم، وقراراتهم اليومية لصالح التنمية المستدامة.

وسوف يُبحث أيضاً في جلسات المؤتمر عمل المجموعات المواضيعية للشبكة العالمية لمدن التعلم – التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعليم المواطنة العالمية والشمول، والصحة والرفاهية، مما يساهم في تحقيق فهم شامل ومتكامل للعمل المناخي على المستوى المحلي.

طريقة عرض المؤتمر

وسيُعقد المؤتمر بالحضور الشخصي في مدينة الجبيل الصناعية، بالإضافة إلى توفير بث مباشر لجلسات محددة ومختارة للوصول إلى شريحة أكبر من الجمهور. وسيتضمن البرنامج جلسات عامة تفاعلية للنقاش والحوار، وجلسات موازية للنقاشات المفصلة، وورش عمل، وفرق الخبراء، وزيارات ميدانية، ومعارض. بالإضافة إلى ذلك، ستكون فرص التواصل متاحة لجميع المشاركين.

النتائج المتوقعة من المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم:

تشمل النتائج المتوقعة للمؤتمر ما يلي:

1- تعزيز قدرات سلطات المدينة والشركاء المعنيين على تطوير وتكييف وتحسين سياسات وبرامج وممارسات التعلم مدى الحياة للعمل المناخي والقدرة على الصمود وإنشاء مدن وأماكن تعلم مستدامة.

2- اعتماد الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم لتعزيز العمل المناخي على المستوى المحلي.

3- اعتماد الاستراتيجية التشغيلية الجديدة لشبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم.

التاريخ والمكان:

التاريخ: 3 – 5 ديسمبر، 2024.

المكان: مدينة الجبيل الصناعية في المملكة العربية السعودية، مكان انعقاد المؤتمر: المدينة الجامعية (طريق 4).

الموقع: Conference venue

المشاركون:

سيضم المؤتمر مجموعة واسعة من الشركاء من جميع مناطق العالم ممن لهم مصلحة فعلية في تنفيذ التعلم مدى الحياة والتخطيط الحضري. كما سيتضمن المؤتمر ممثلي المدن الأعضاء في الشبكة العالمية لمدن التعلم (رؤساء البلديات والمسؤولين المحليين)، وصناع السياسات على الصعيد الوطني، وخبراء في مجال تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، وممثلي القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ومجموعات المجتمع المدني، والباحثين، والمعلمين، والجهات الداعمة، بالإضافة إلى مشاركة ممثلي مختلف المنظمات الدولية، وهيئات اليونسكو، وشبكات المدن الدولية ذات الصلة.

لغات المؤتمر:

ستكون لغات العمل في المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم هي اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية، مع توفير الترجمة الفورية لجميع الجلسات العامة والجلسات الموازية المحددة.

المنظمون والشركاء:

يقوم معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة بتنظيم المؤتمر بالتعاون مع المدينة المضيفة، مدينة الجبيل الصناعية.

جهات الاتصال:

يرجى التواصل مع فريق تنسيق شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم في معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة عبر البريد الإلكتروني Learningcities@unesco.org.

يرجى التواصل مع السيد عبد الرحمن محمد الغامدي، مسؤول الاتصال في مدينة الجبيل الصناعية، عبر البريد الإلكتروني ICLC6@rcjy.edu.sa.

للاطلاع على أحدث المعلومات بشأن المؤتمر الدولي السادس لمدن التعلم يرجى زيارة موقع معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة:

https://www.uil.unesco.org/en/sixth-international-conference-learning-cities?hub=38

UNESCO – a global leader in education

Education is UNESCO's top priority because it is a basic human right and the foundation for peace and sustainable development. UNESCO is the United Nations' specialized agency for education, providing global and regional leadership to drive progress, strengthening the resilience and capacity of national systems to serve all learners and responding to contemporary global challenges through transformative learning, with special focus on gender equality and Africa across all actions.

The Global Education 2030 Agenda

UNESCO, as the United Nations' specialized agency for education, is entrusted to lead and coordinate the Education 2030 Agenda, which is part of a global movement to eradicate poverty through 17 Sustainable Development Goals by 2030. Education, essential to achieve all of these goals, has its own dedicated Goal 4, which aims to **"ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all."** The Education 2030 Framework for Action provides guidance for the implementation of this ambitious goal and commitments.

unesco
United Nations
Educational, Scientific
and Cultural Organization

Education 2030